

31- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة البقرة من آية 771 - 881 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الذي بين ايدينا وكتاب تفسير ابن ابي زمنيب - [00:00:13](#)

والايات من سورة البقرة سورة البقرة عند بداية الجزء كذا مية وستة وسبعين يقول الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. الاية مئة وسبعة وسبعين تفضل على بركة الله اقرأ - [00:00:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى قتادة يقولون ليس البيوان تكونوا نصارى فتصلوا فتصلوا الى المشرق. ولان تكونوا يهودا فتصلوا الى المغرب الى بيت المقدس. ولكن - [00:00:47](#)

ومن امن بالله قال محمد يعني ولكن البر به من امن بالله طيب يعني هذا تفسير دقيق جدا تتعلق بالتحويل يقول ليس البر يعني انك صليت لهذه الجهة وصليت الى - [00:01:09](#)

النصارى النصارى يصلون اليه جهة المشرق واليهود يصلون الى بيت المقدس يقول صليت الى هنا او صليت الى هنا يعني كلها ولله المشرق كلها جهات لله ليس البر ليس هذا من البر البر طاعة الله - [00:01:27](#)

ان تأتي بما امرك الله من الاعمال الايمان بالله سبحانه وتعالى والاعمال الصالحة كما ستأتي هذه الآية التي جمعت الايمان والعمل الصالح اي نعم طيب يعني شوفوا الان سينتقل هو. يعني ما هو البر؟ قال البر - [00:01:48](#)

يعني من امن بالله حقق الايمان بالله باسمائه وصفاته وافعاله واليوم الاخر ان تحقق الايمان الاخر كل ما يجري يوم القيامة ثم قال والكتاب كتاب مراد به الجنس والملائكة احسنت الملائكة - [00:02:09](#)

تؤمن بالملائكة باوصافهم واسمائهم التي تعرفها ووظائفهم والتفصيل قال وكتب الكتاب الكتب المنزلة والنبیین الذين انزلت اليهم كتب بعثوا ثم قال وات المال على حبه الان نحن يتكلم عنه تفضل - [00:02:34](#)

واكمل على حبه. قال ابن مسعود تؤتيه وانت صحيح شحيح. تأمل الحياة وتخشى الفقر هذا معنى حبه انك تتصدق انت تحب مالك وشحيح في حاجة تحتاج اليه واقام الصلاة واتى الزكاة المفروضة. والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. عليه من الحق والصابرين في البأساء والضراء. قال - [00:02:57](#)

البأساء البؤس والفقر والضراء السقم والوجه. الوجع. يعني يعني المرض المراد بالبأساء الفقر البؤس البائس الفقير والضراء الامراض يعني مواطن القتال يعني مواطن القتال في الجهاد؟ يعني يعني والصابرين في هذه الامور. هذه هي اللي تميزهم - [00:03:44](#)

الصبر في الامور العصبية مثل هذه الاشياء قال محمد قوله تعالى والموفون يجوز ان يكون موفورا على المعنى وهم وهم الموفرون وهم الموفون والنعت اذا طال جاز ان يرفع بعضه وينصب بعضه ان يرفع بعضه وينصب بعضه في في - [00:04:16](#)

مسألة الاعراب يقول ليش ما ليش قال والصابرين بالنصب؟ وهو قال والموفون او خبر مبتدأ نحو ذلك نعم الان انتهى من اية من هذه الاية الجامعة والاعمال الصالحة طيب الان ينتقل الى - [00:04:41](#)

مسائل أخرى مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. الآية تفسير الحسن. كان اهل الجاهلية فيهم بغي قد كان وقد كان اذا قتل من الحي منهم مملوء - [00:05:07](#)

قتله حي اخرون قالوا لا نقتل به الا حوا واذا قتل من الحي منهم امرأة قتلها حي اخرون حي اخرون قالوا لا نقتل بها الا رجلا. فانزل الله عز وجل هذه الآية ونهاهم عن البغي. ثم انزل الله بعد - [00:05:27](#)

في المائدة وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. يعني النفس التي قتلت بالنفس التي قتلت وهذا في الاحرار طيب ما معنى هذا الكلام ويقول اذا كان فيهم بغي ما المراد به - [00:05:47](#)

الذي يعتدي على على غيره ان قتل قتلا يعني قد قتل قد كان اذا قتل من حي منهم مملوك ويقصد يعني يشقى الله في الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانى بالانى - [00:06:05](#)

طيب ليش تطلعون تبي الانثى؟ الحر بالعدد الحر بالحر. طيب لو قتل الحر اذا قتل العبد حرا لا نقتل العبد هذي مشكلة اذا نعرف ان لها سبب نزول. اذا عرفت سبب النزول زال الاشكال - [00:06:26](#)

لان هناك يعني يقتلون هذا بهذا فانزل الله وهذي ايضا يعني كأنها تفسير لكلمة القصاص اختصاص بدقة بدقة لكن لا يمنع ان يقتل ان تقتل المرأة اذا قتل رجل الانثى هو لا يمنع ان المملوك اذا قتل نقتله - [00:06:42](#)

فسرها بقوله تعالى وكتبنا عليه من فيها ان النفس نفس شاملة الذكر والانثى والحر والعبد قوله تعالى فمن عوفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. تفسير قتادة يقول من قتل عمدا - [00:07:04](#)

وقبلت منه الدية انتباه بالمعروف واداء اليه باحسان امر متبعي التابع المعروف وامر مؤديا يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم من هو المتبع ومن هو المتبع او المتبع الذي عفا - [00:07:23](#)

اهل الدم اهل القتل يقول عليكم ان ان تتبعوا بمعروف يعني انت اذا تنازلت عن عن قتل الناس نزلت الى الدية او العفو مطلقا فيكون عفوك يعني لله ولا تؤذي هذا القتل. لا تؤذيه تضيق عليه - [00:07:48](#)

وتم قال بعدها قال وامر المؤدى ان يؤدي باحسان اللي هو القاتل ان تؤدي الدية باحسان بعضهم اليه القتل يقولون خلاص طيب ثم ماذا او يقول بعد سنة او يعطيهم شي قليل يقول سامحوني - [00:08:10](#)

الله سبحانه وتعالى هنا احسن اليك تعطيهم حبة واما اتباع بالمعروف وقل خلاص انتم تنازلتوا الى الدية وسعوا عليه ولا تضيقوا عليه بعضهم يقول يأخذ الدية ونقتله كذا يتجاوز عن الحد - [00:08:36](#)

ناخذ الدية ولا نتركها امرهم الله بهذا ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. قال قتادة كان اهل تواطى امروا بالقود اهل الدورات اليهود ما في الا سيف ما في دقيقة ما في تنازل ما في مسامحة - [00:08:55](#)

تقتل ونعم فنحن الانجيليين اللي هم النصارى. نعم. امروا بالعقد. الانجيل عندهم العفو بس. قتال يعفوا عنه هذولي عفو وهذولي القصاص الشريعة او التنازل وجعل لهذه الامة القصاص والعفو والدية. ان شاءوا قتلوه وان شاءوا عفوا وان شاءوا اخذوا الدية. اذا تراضوا عليها. نعم - [00:09:23](#)

رحم الله بها هذه الامة واطعمهم الدية. قال قتادة ولم تحل لاحد قبلهم فلقة عمدا فمن اعتدى بعد ذلك يعني على القاتل فقتله بعدما قبل منه الدية فله عذاب اليم - [00:09:53](#)

يعني القتل يقتله القاتل يعني القاتل يعني نقاتل يقتله الوالي ولا ينظر في ذلك الى عفو الولي يقول يقول اذا اذا اهل الدم وجاء احد من اهل الدم قال لن لن اترك القاتل ساقتل - [00:10:15](#)

واخذوا الدية وقتلوا قال يؤتى بالقاتل هذا الثاني للقاضي جاءوا اهل القتل الاخرين قالوا حنا بنبي الدية قال لا ما في تجاوز الحد ما يسمح له ليس له ليس لهم التنازل نعم - [00:10:36](#)

موجود عندك قاتل يعني يقول يعني على القاتل بعدما يعني هذا القاتل بعد ما قبل منه الدين كيف تقتلوه واتخذت الدين منه؟ والموضع الثاني اللي بعدها فله عذاب اليم؟ ايه يعني قاتل يقتله الوالي - [00:10:56](#)

لكم في القصص حياة اي بقاء يخاف واجل القصص وهي بذلك حياة له. يا اولي الاباب العقول يعني المؤمنين لعلكم تتقون لكي تتقوا القتل. يعني كيف كيف ولكم في القصص في حياتي وش الحياة - [00:11:18](#)

اذا علم اذا علم هذا الرجل الذي سيقتل يقتل اذا علم غيره انه سيقتل او انه قتل ثم قتل دعاء اخرون واصبح الناس في حياتي اني قتلت قتلناك قتلنا واحد - [00:11:37](#)

لو تركناك اشتقت وتقتل وتمشي وتقتل اصبح في موت ما في حياة وقف عندها البلاطيون مواقف جميلة جدا الان تنتقل الايات الى الوصية الرابط بينهما هذا فيه قاتل وموت وهذا فيه وصية - [00:11:53](#)

الوصية تكون عند قبل الموت نعم قوله تعالى كتب عليكم اي فرض عليكم اذا حظى احدكم الموت قال قتادة الخير المال وما تبارك وتعالى في هذه الاية وصية للوالدين والاقربين. ثم نسخ ذلك في صلاة النساء بقوله ولا بويه لكل واحد منهما السدوس. وصارت الوصية لمن لا يعثم - [00:12:12](#)

طيب هنا وبعيد قال محمد وقوله عز وجل حقا على المتقين نصب حقا على معنى كان ذلك عليهم حقا او قد يكون حقا حال بالنسبة يقول قبلها قال نسخ - [00:12:38](#)

هذي فيها اختلاف هل هي منسوبة او غير منسوبة؟ خلاف قوي. حتى بين الصحابة صحيح ان ان الاية غير مسبقة وهو كما اشار اليها قال انها في من لا يرث - [00:12:56](#)

الوالدين والاقربين وصية لمن لم يرث اما الذي يرث ده وصية الوالد فمن بدله بعد ما سمعه قال الحسن هي الوصية من بدلها بعد ما سمعها فانما اثمها على من بدلها اي ولو جاء الورثة وقرأ وصية آ - [00:13:12](#)

كذا وكذا وكذا محتاجين ديون وكذا وكذا فبدل وغير الوصية ولم ينفذها انما اسمه فمن خاف يعني علم من موسنجنة فنوى اسمه الجنا فان يوصي بجور. وهو لا يتعمد الجور. والاثم ان يوصي بجور وهو يعلم ذلك - [00:13:42](#)

يعني بين المواصلة والوافه فلا اثم عليه ايوا هذي هذي في الان عندنا في في الوصي الذي هو الميت الورثة هذي ينفذون او يغيرون اذا غيروا لا يجوز حرام ويأثمون - [00:14:23](#)

طيب يطلع عندنا الان عندنا هذا الرجل الماء الذي قد مات اوصى ماذا اوصى يوصي بجور مثلا يوصي يقول مثلا يقول هذه المسألة لابن ما يجوز تعطي احد ابنائك دون الاخرين - [00:14:41](#)

يعني ما يجوز او اقل هذي لزوجتي لم يستأذن ورثة او قال ان هذه كذا او كذا وكذا او لبنتي فلانة هذا لا يجوز فيها جوف فيها ظلم لا يجوز لابد من عدل بين الاولاد - [00:14:58](#)

او اوصى بشيء محرم قالت له بكذا باشياء محرمين امر بكذا او صعب ولا يجوز واصلح بينهم قال والله هذي الوصية ابونا اوصله للبنت واذا اوصى البنت نفذناها يأثم الوالد ما يجوز انه - [00:15:11](#)

ونقول اما ان انتم يا ورثة نستأذنكم او اننا نقسم عليكم حتى لا يأثم ابوها قال محمد الجناح في كلام العرب الميل عن الحق يقال منه جني يجنف ايجنف حنف مال. جنف مال. الجنف والحنف متقارب - [00:15:35](#)

نقطة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. تفسير قتادة هو شهر رمضان وكانوا امنوا ان يصوموا ثلاثة ايام من كل شهر. ويصلون ركعتين غدوة وركعتين عشية. وكان ذلك بدء الصيام والصلاة - [00:16:06](#)

اياما معدودات. قال محمد يجوز ان يكون نصب اياما معدودات على معنى كتب عليكم ان تصوموا اياما معدودات من كان منكم مريضا او على سفر فعدته من ايام اخر. قال محمد يريد فعليه عدة من ايام اخر ومثل عدة ومثل عدة ما فاته - [00:16:34](#)

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين. تفسيره ابن عباس قال اخلص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة. وهما يطيقان الصوم ان يفطر شاء ويطعم مكان كل يوم مسكينا. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصومه خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني الشيخ الكبير والعجوز - [00:17:02](#)

العجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم. ثم نسخ ذلك بقوله بعد هذا فمن شهد منكم الشر فليصمه. هذا هو الصحيح قوله تعالى الشيخ

الكبير والزميل مرض ماء مزمن هؤلاء هؤلاء ينتقلون الى الفدية - 00:17:22

ينتقلون الى رمضان الذي انزل فيه القرآن. قال محمد يجوز ان يكون شهر رمضان مرفوعا على معنى. والايام التي كتبت عليكم شهر رمضان والايام معدودات ما هي؟ قال في شهر رمضان - 00:17:48

يريد الله بكم ان ينسى ولا يريد بكم العسر. اي انما وعد الله بوقسة الافطار في السفر التيسير عليكم. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله. قال محمد يعني ولو تعظموا الله كذلك جاء عن ابن عباس على ما هداكم؟ ايه هو التكبير التكبير الذي يكون بعد انتهاء رمضان ليلة العيد - 00:18:10

قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فسيروا قتادة؟ قال ذكر لنا انه لما انزل الله تبارك وتعالى ادعوني استجب لكم. قال ارجوك كيف يا رسول الله فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:18:31

احل لكم ليلة الصيام الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال قتادة اظفت الغشيان الغشيان. ايه نعم الغشيان من يغشى ان يغشى امرأته دخل بعضكم الى الخلوة ولا تباشرنا مباشرة - 00:18:51

ان الله قال ابن عباس ان الله حيي كريم قوله تعالى في سورة الاعراف فلما تغشاها قلنا ليه بقى صور لكم اي سكن لكم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. قال قتادة كان المسلمون في اول ما فرض عليهم من صيام اذا وقدا لم يحل لهم النساء ولا الطعام - 00:19:19

نشرب بعد اوقاتهم فكان قوم يصيبون من ذلك بعد اوقاتهم. فكانت تلك الخيانة القوم انفسهم فتاب عليهم بعد ذلك. واحل ذلك الى طلوع الفجر. ايوا عرفت كيف؟ كان اول الاسلام - 00:20:05

اذا اذا افطر افطر المسلمون المغرب حتى صلوا العشاء فان نام احدهم او صلى العشاء حرم علينا ما في اكل في ليالي رمضان ولا سحور قربان النساء لا يجوز يقول هنا يقول فبعضهم يصيب من امرأته - 00:20:23

فقال الله سمى خيانة كيف ان المهيب ان نهاك وتقع هذا او يأكل ويشرب هذا كان اول الامر ثم رفع الله عز وجل حتى يتبين فاصبح ليالي رمضان كلها مباحة - 00:20:46

قال هل انا بشون وابتغوا ما كتب الله لكم؟ تفسير مجاهد يعني الولد يطلبه برجل فان كان ممن كان ممن كتب الله له الولد اي نعم ما معنى وابتغوا ما كتب الله لكم؟ قال الولد - 00:21:05

يبتغي الولد هذا تفسير وجه فيه اشياء كتب الله لكم الى التسمية وقيل كذا وفي عدة اشياء ال محمد وهذا كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الثلج - 00:21:23

قال يحيى الفجر هجان فما الذي كانه ذنب الصفحان يعني الذيب ابو السرحان انت لو تروح الان في الصحراء الليلة مظلمة طلع الفجر اول ما يقطع يسمونه الفجر الكاذب في فجر بعد الفجر الصادق - 00:21:46

كيف الميزة؟ يقول اذا كان الفجر انطلق في الافق علاه عريض هذا يسمونه الفجر الكاذب لا يلتفت اليه الوزير الصادق اللي يجي معترض افقي انك تشوف تشوف السماء مرتفعة عن الارض - 00:22:05

نعم يقول يقول لك فجأة فجأة ما الذي كانه ذنب السرحان؟ ايوا. فما الذي كانه ذنب صحن؟ فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه. واما المستطيل الذي نأخذ بالافق فانه يحل الصلاة ويوجب الصيام. ايوا. تمسك عن الأكل - 00:22:28

قال محمد وقوله الخيط الابيض. يعني بياض النهار من الخيط الاسود يعني سواد الليل. ويتبين هذا من عند طلوع الفجر الثاني هذي هذي يسمونها او استعارة النهار خيط قوله تعالى وكلوا واشربوا اباحة. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تفسير السد كان

السد كان الرجل - 00:22:49

فاذا خرج من مصلاه فلقني امرأته غشيها فنهاهم الله عن ذلك حتى يفرغوا من اعتكافه تلك حدود الله فلا تقربوها نهاكم الله عنه قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام. تفسير الحسن والرجل يأكل مال الرجل ظلما. ويججده اياه. ثم -

00:23:22

يأتي به الى الحكام والحكام انما يحكمون بالظاهر واذا حكم له فاذا حكم له استحله بحكمه. وشلون اخوي يعني انت لو مثلا اخذت مال غيري وذهبت الى القضاء هو او هو رفع عليك قضية جيت عند القاضي قلت له انا صارت حجتك خويه قال والله انت ما عندك حجة - [00:23:55](#)

طيب عطني الدليل عندك عندك شيء الرجال معه يكون رجال قوي قد يكون معه محامي يا اختي القاضي يا اختي لهذا يقول هذا قضاء لا يحل لي حرام حرام تأكلوا فيق من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. اي تعلمون انه حرام. بعض الناس يدري انه حرام.

يجيب قائد محامي يحط قضايا كذا مثل اراضي - [00:24:16](#)

يجيب محامي يحاج عنه وذا المسكين او امرأة مسكينة وهي الصكوك لها والاراضي لها يأخذها ويأكلها وانتم تعلمون تعلمون ان هذا

قال محمد قوله الحكام احيانا ترى يكون لها معنى اخر - [00:24:42](#)

هو ان يتفق مع القاضي نجي اسمها قضاة اليهود والنصارى قال محمد قوله تعالى وتدعو بها الى الحكام. يعني الاموال وصل كلمة

باللغة من قوله ادليت الدلو اذا اوصلتها بحجة - [00:25:07](#)

يعني واضحة طيب نقف عند هذا القدر علينا نقف عند هذا القدر علينا نقف عند هذا القدر علينا نقف عند هذا

القدر علينا نقف عند هذا القدر - [00:25:48](#)